Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وروحها تذكرني باخوان لنا كرام في المهجر وخاصة الجزء الأول منها الذى اضعه الآن بين يديك ·· هذا الجزء يطفح بالمرارة والسخرية اللاذعة المنتقمة التى مسخت ذلك الجابى وشوهت خلقه حتى غدا بوما ينعب ووحشا يطل منه ظفر ويبرز ناب ، ونذيرا بالسوء يسوء وقوفه بالباب فيرد آنا ، ويسأل فى استنكار من هو ، مع دلالة شكله عليه ··

أعيذ القبح من قبح بأظفار وأنياب

حتى القبح يعيذه منه ؟ ··· اذن ما أقبح شكل هذا الجابى ··

أقبل الشمس في الآفا ق والعصفور فى الغاب

تبا له وسحقا ما أفظعه ··· أعفريت بليل ؟ أم شيخ سار ؟

وما زار الكرى جفنى ولم تعلقه أهدابى

ويله ! أين قلبه ؟ ألا ذماء من مروءة ··

ولا غذيت أطفالى سوى همى وأوصابى

فراشى يا وقاك اللـ ـه منه بعض أعشاب

وهذى كوبتى الفخا ر ما فيها سوى صاب

لهم الله أولئك الصبية ·· لا كان العوز ولا كان الجابى ··

لمن ينساق هذا الما ل قولى يا سما قولى

أأيلول على الأبوا ب لا عشنا لأيلول (١)

يباع الخبز فى بيتى لتزمير وتطبيل

ولا يرثى أولو الأمر لأشباح مهازيل

فما فى الغاب من ناب فزمجر أيها الجابى

لا تلمه ان ضج أو سخط أو حار فى حكمة القدر فقد سئم الحياة وتمنى الموت ·· وكيف لا يفعل من تنتزع اللقمة من فمه ، وتملأ الكئوس من دمه ؟ ولكن لولا من يقبل الجور ما وجد من يجور ·

فما فى الغاب من ناب فزمجر أيها الجابى

حق له أن يستنفر ···

★★★

وما يزكو الاحساس بالمجتمع الى هذا الحد الا ووراءه وطنية ذكية حساسة هادفة · ونحن ما نكاد نصافحه فى مقدمة الديوان حتى يفضى الينا كصديق بموقفه من الدولة العربية وما اعتصره من أجلها من شعره ·· ذلك الشعر الذى لم يبق له منه كما يقول الا كبقية الوشم فى ظاهر اليد ·

(١) أول ايلول عيد اعلان لبنان الكبير ···